تاريخ الصحافة في الولايات المتحدة الأمريكية (١٦٩٠ – ١٩٤٥)

د.نجله إبراهيم مصطفى العزاوي

معهد إعداد المعلمات / الرصافة الثانية

ملخص البحث

يتضمن البحث نبذة تاريخية عن نشوء الصحافة في العالم والمحاولات الأولى لتقديم وسيلة لنقل المعلومات والأخبار بين دول العالم القديم ، واهم المواد المستخدمة في الكتابة آنذاك مع ظهور أول صحيفة في الصين ومنها انتقلت إلى أوربا مع التطور في صناعة الورق والطباعة ، ومن ثم انتقلت إلى الولايات المتحدة الأمريكية بواسطة الأوربيين الذين أسسوا أول المستعمرات هناك منذ عام ١٦٠٧م ، وظهور الصحف والمجلات الأولى في مدينة بوسطن وتطورها لتصبح مؤسسات كبيرة متأثرة بالتطورات السياسية هناك ، وكما يتناول البحث الشخصيات المهمة التي سيطرت على تلك المؤسسات وخاصة اليهود ودورهم بتوجيهها لصالحهم والدعاية الانتخابية لرؤساء الولايات المتحدة الأمريكية ، وأهم القوانين التي تتعلق بالصحافة ، وأخيراً صحافة الولايات المتحدة خلال الحربين العالميتين ، واهم الاختراعات التي ظهرت في هذا المجال تلك الفترة .

نبذة تاريخية عن نشوء الصحافة :

لم يكن ظهور الصحافة صدفة ، إذ عرفت منذ العصور القديمة والتي تعود للقرن الثالث قبل الميلاد ، فكان للبابليين كتاب لكتابة حوادثهم التاريخية المهمة ، واستخدمت المراسلات بين الدول القديمة والأقاليم عن طريق إرسال رسل على الخيول والتوقف بمحطات إلى أن تصل إلى الأقاليم الأخرى ، فما كان على البشرية إلا أن تجد أسلوباً أو واسطة لتقديم أفكارها وآراءها ومعلوماتها إلى جميع المستقبلين ليصل مضمونها لهم بشكل منسوخ ، فسعى الإنسان لتصل كلمته إلى الإنسان الأخر منذ فجر التاريخ ، لكن العقبة التي واجهتهم انعدام اللغة العامة المشتركة فضلاً عن التطور الضئيل في ذلك الوقت مع ظهور مشكلة الورق .

كانت أولى المحاولات لتقديم المعلومات بشكل دائم ومنسوخ تم العثور عليها في تلك الأزمنة الغابرة ، إذ وجد في القرن الثالث عشر قبل الميلاد في مصر في (صحف البردي) والتي حوت أخبار اقتصادية وسياسية ، واحتفظ المتحف البريطاني بجزء من هذه الصحف مضمونها (إعلان عن جائزة لكل من يقبض على عبد هارب) [١].

ظهرت بداية العصور الميلادية في روما القديمة وبصورة منتظمة لوحات محفورة باليد بعنوان (ACTA DIVRNA POPULI ROMANI) ، وقد كتبت باللغة

اللاتينية التي استخدمتها الكنيسة وأشاعتها وأظهرت معظم المعلومات عن أهل روما [٢].

وقد ذكرت بعض المصادر إن أول صحيفة ظهرت في تاريخ البشرية عام (٤٠٠م) في الصين واسمها (تشنح باو) ، أما المجلة الأولى فقد صدرت في القرن السادس الميلادي في بكين واسمها (كي – يوان تسا – باو) وهي مجلة فصلية خاصة ببلاط الإمبراطور ، كان النص فيها محفوراً على لوحة خشبية ومطبوعاً على ورق الرز ، والمعروف إن إنتاج الورق بدأ في مقاطعة (هونان) الصينية والمصنوع من الحرير بداية القرن الثاني قبل الميلاد ، ثم انتقل مع أسرار صناعته إلى تركستان حوالي عام (٢٥٠م) ومنها إلى سمرقند حوالي عام (٦٥٠م) ، وبعد مائة سنة وصل الورق إلى بغداد واستعيض عنه بالورق المصنوع من القطن والذي عرف بـ (الدمشقي) نظراً لاستيراده من هناك ، وبفضل الدولة العربية الإسلامية عرفت أوربا الورق عام (٧٥٠م) [٣] .

وكان أول بلدين وصلهما هذا الانجاز الحضاري اسبانيا وايطاليا إذ استعملتا الورق المصنوع من الكتان ، ثم أصبح أمراً شائعا في القارة الأوربية كلها ، ومع ذلك فضل الأوربيين استعمال الرقوق الجلدية للوثائق لدوامها ولم يعمم استعمال الورق في أوربا إلا في النصف الثاني من القرن الخامس الميلادي [٤].

أما الحروف المتحركة فتعود في أصولها إلى الأختام ، إذ استخدمت حروف الطباعة المرصوفة المصنوعة من الخشب والسيراميك لأول مرة في الهند وكوريا في بداية القرن الحادي عشر الميلادي ، وانتقلت إلى أوربا في القرن الرابع عشر الميلادي ، وقد برع الطباع الهولندي (لورينس كوستر) من مدينة هارلم بطبع كتب بمساعدة القطع الخشبية وبعدها المعدنية المحفورة عليها الحروف والكلمات الشائعة ، ولطبعه كتب غير دينية لم يلق قبول الكنيسة ورضاها [٥] ، وفي عام ١٤٥٠م بدأ الحرفي الألماني (يوهان غينز فلايش) المعروف بـ (يوحنا غوتنبرغ) بمزاولة الطباعة بالحروف المتحركة وأول ما طبعه صكوك الغفران عام ١٤٥٤م وأجزاء من الإنجيل [٦] ، ويعتبر أول من وضع رسوم الحروف لطباعة كتب بمساعدة زميله (بيتر شويفير) وصل عددها إلى بضع مئات ، وبعد ثلاث سنوات صنع بيتر شويفير مع صائغ ألماني يدعى (فاوست) صفائح الطبع الملونة ، ثم بدأت بالانتشار في أوربا ووصلت في القرن الثالث عشر الميلادي مختلف الأخبار للقراء في انكلترا وفرنسا

وايطاليا ، وفي الفترة ما بين منتصف القرن الخامس عشر ونهاية القرن السادس عشر الميلادي صدر في غرب أوربا مائتان وخمسون صحيفة بعضها مزود بالصور ولكن صدورها غير منتظم ، ثم صدرت مجلة أسبوعية عام ١٦٠٥م في ميناء (انتويرف) الأوربي عرفت بـ (Nieuwe Tijdingen) وكانت أول صحيفة منتظمة الصدور [٧].

وفي غرب أوربا فقد أصبحت بلاد الفلاندرز المركز الرئيسي في مجال الصحافة والنشر هناك ، وذلك لوجود التسامح الديني والسياسي في الأراضي المنخفضة ، فظهرت أولى الدوريات باللغتين الفرنسية والانكليزية طبعت في هولندا والفلاندرز البلجيكية ، وصدرت أول مجلة دورية فرنسية (غازيت) في باريس عام ١٦٣١م [٨].

أما في انكلترا فقد توسع طبع وتوزيع المجلات غير المنتظمة اثر تمرد مجلس العموم ضد العرش نتيجة لثورة (أوليفر كرومويل) ، ثم صدور أول مجلة دورية انكليزية بعدد يتراوح ما بين مائتان وخمسون إلى خمسمائة نسخة ، وكان مؤلفو ومحررو هذه الصحيفة يعرفون بمحرري الرسائل الإخبارية (News Letters) ، وفي النصف الأول من القرن السابع عشر الميلادي تأسست أولى المطابع قرب كاتدرائية (فليت ستريت) في قلب لندن القديمة ، حيث كان يجتمع الصحفيون هناك لتبادل الأخبار ، فظهر أول مركز صحافي في العالم آنذاك [٩].

وتم تطوير اختراع غوتنبرغ عام ١٦٨٢م من قبل الطباع الألماني (يوهان بيكير) لتصميم ماكنة (لوجو تايب) لصب القطع المعدنية المحفورة فيها أكثر الحروف استخداما في اللغة الألمانية [١٠].

ثم ظهرت أول صحيفة يومية لندنية وهي (ديلي كورانت) عام ١٧٠٢م ، وحرر (دانيل ديفو) الأديب المعروف مؤلف رواية (روبنسون كروزو) صحيفة (ديريفيو) اليومية عام ١٧٠٤م في (فليت ستريت) في لندن والتي دخلت تاريخ الصحافة كونها أول صحيفة سياسية في تاريخ الصحافة والحركات السياسية رغم قصر عمرها ، وبعدها اصدر الصحفيين اللندنيين (ريتشارد ستيل و جوزيف اديسون) صحيفة (دي سبكتاتور) عام ١٧١١م ، والتي صدرت بأربعة آلاف نسخة أي حوالي نصف مجموع نسخ الصحافة الانكليزية ، فكانت أول صحيفة ذات نطاق عالمي صدرت باللغات الفرنسية والألمانية والروسية وأصبحت مثالا للصحف الصادرة في أوربا [١١].

ظهور الصحافة في الولايات المتحدة الأمريكية :

انتقلت صنعة الصحافة إلى العالم الجديد الذي تم اكتشافه عام ١٤٩٢م من قبل (كريستوفر كولمبس) بواسطة الوافدين الأوربيين وخاصة الانكليز المستعمرين الأوائل الذين ألفوا أول المستعمرات هناك عام ١٦٠٧م ، إذ نقلوا حياتهم الثقافية والتي تمثلت بلغتهم ودينهم وأخلاقهم وأعمالهم ، إلا أن صنعة الصحافة التي نقلوها في تلك المستعمرات كانت نسخة باهتة منقولة عن مثيلاتها في أوربا ، لذا فان أمريكا لم تمتص هذا العدد الوفير من شعوب أوربا وسائر بلاد العالم بل أنها امتصت أرائهم وأفكارهم أيضا .

فقد اصدر (بنجامين هاريس) عام ١٦٩٠م وهو من أهل بوسطن جريدة (البابلك اوكيرنسس) فكانت أول محاولة لإصدار صحيفة أمريكية ، أعقبتها جريدة (البوسطن نيوز ليز) عام ١٧٠٤م ، والتي كانت أول جريدة ناجحة استمرت بالصدور في المستعمرات ، إذ نقلت أخبار انكلترا إلى المستعمرين مع محاولات لبث روح تكوين وطن مماثل في العالم الجديد . ومن ثم أنشئت جريدتين في أسبوع واحد في بوسطن عام ١٧١٩م وهما (البوسطن جازيت) و (الفيلادلفيا أمريكان) ، مما شجع على نشر صحف خارج مستعمرة ماساشوستس ، أما اللغة التي نشرت بها هذه الصحف فكانت الانكليزية الأم ، إلى أن ظهرت جريدة (تسايتونج) عام ١٧٣٢م القصيرة الأجل في فيلادلفيا والتي كانت باللغة الفرنسية [١٢].

لم تكن تلك الصحف التي ظهرت بالمستعمرات الانكليزية بمعزل عن القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية والمشاكل التي بدأت بالظهور في تلك المستعمرات ومقاومتهم لتسلط حكومة التاج الانكليزي ، إذ أدى صدور قانون الدمغة ثم ضريبة تاوتسد على الورق عام ١٧٦٥م إلى انشغال الصحف بالقضية الوطنية وإبرازها في العناوين الأولى بمختلف الصحف محرضة سكان المستعمرات على الانفصال وتحقيق حريتهم واستقلالهم عن حكومة التاج [١٣].

وما أن بدأت الثورة الأمريكية عام ١٧٧٥م حتى كانت هناك سبع وثلاثون صحيفة قائمة بشكل فعلي في المستعمرات الثلاثة عشر التي أعلنت اتحاداً ضد الوجود الانكليزي ، والتي كانت تنشر أخبار المعارك للجيش الاتحادي والوقائع المهمة في تلك الحرب التي عرفت بحرب الاستقلال الأمريكية ، ومن أهم هذه الصحف (أيفنج بوست ، الديلي آدمز تايمز ، البيتسبيرج جازيت ، جازيت أوفس

يونايتدستيتس ، وغيرها) [١٤]. إذ بلغ عدد ما يطبع من صحيفة ايفنج بوست وحدها حوالي ثلاثة ملايين نسخة ثمن الواحدة خمس سنتات ، وكانوا يوزعون بعض نسخ الصحيفة مجانا لأنهم كانوا يكسبون من أجور الإعلانات [١٥].

اعتمدت الصحافة في ذلك التاريخ على دور المراسل الذي كان يقوم بدور المؤرخ المعاصر ، فكان يطالب من رؤساء التحرير بالأخبار الساخنة والأنباء التي تنتج مانشيتات لها الكثير من القيمة في نظر المراسل وخبرته ، وقد عزف الأمريكيون في هذه المستعمرات في تلك المدة عن النظر للمشكلات الأوربية المستمرة التي لا حل لها ، وكان ذلك عكس اتجاه مراسلو الصحف في واشنطن الذين وجدوا طريقهم اليومي إلى الصفحات الأولى فكان لهم تأثير اكبر في اتجاهات الرأي العام [١٦].

لكن تطور الصحافة في المستعمرات في هذه المدة كان متعثراً لأسباب متعددة منها : تقنية وهي كون إن المطابع كانت تعمل ببطء والورق غالي الثمن والاتصال مع العالم الخارجي ضعيفاً واعتباطياً ، واقتصادية وهي وجود ضرائب متنوعة تفرض على الصحافة ، وسياسية وهي عدم نظر حكومة التاج الانكليزي بعين الرضا على ما تنشره تلك الصحف من نقد موجه لها ، مع إحساس طبقة الملاك بان الصحافة ستكون أداة كفاح ضد البرجوازية الوليدة ، لذا ظهرت الرقابة على الصحافة مطبقين الأساليب التي طبقتها الكنيسة الكاثوليكية منذ قرن ، ومنذ ذلك الوقت بدأ الناشرون والمحررون الكفاح من أجل الحصول على حقوقهم وحرياتهم ، وظهرت أول إشارة عن حق الصحافة في المادة الثانية عشرة من ميثاق حقوق ولاية فرجينيا الأمريكية عام ١٧٧٦م [١٧].

وتأسست على أثرها اتحادات للطابعين في عام ١٧٩٠م للمطالبة بحقوقهم لممارسة مهنتهم [١٨] .

وبعد حصول الولايات المتحدة على الاستقلال من بريطانيا عام ١٧٨٣م ، وظهور النشاط الحزبي بحلول عام ١٨٠٠م وما بعدها نشأ ما يعرف بالصحافة الحزبية لكل من الحزبين الجمهوري والديمقراطي ، وبدأت الصحافة بنشر أخبار الحزبين وسياستهما وتوجههما متأثرين بالحزب الذي ينتمون إليه ، فكتب الصحفيين (هوريس هوايت) و (هواتيلو ريد) أعمدة من الأقاويل عن الحزبين ، وكان كل ما يذكرونه يتسم بالذكاء ويستند إلى اطلاع ولكنه حزبياً متميزاً لإيمانهم بأن الصحيفة هي المنفذ الصحيح للحزب والرأي العام ، ولتهدئة الخلافات داخل الحزب الواحد والترويج

لسياسته وتأييد أو معارضة التشريعات وتحقيق الاتصالات بين الزعماء السياسيين ومؤيديهم [١٩].

اهتمت الصحافة في الولايات المتحدة في بداية القرن التاسع عشر بأنباء العالم الخارجي ، لذا انشأ الصحفي (صموئيل توبليف) من بوسطن عام ١٨١١م خدمة لجمع الأنباء بسرعة من السفن الداخلة لميناء بوسطن ، ولهذا وصلت إلى الولايات المتحدة أنواع مختلفة من المطابع التي يسرت للصحف اليومية أن تطبع أربعة ألاف وخمسمائة نسخة يومياً [٢٠].

وقد ساعد ظهور هذه المطابع على تطور الصحافة وزيادة الإصدارات المهتمة بالأمور المختلفة ، إذ صدرت أول جريدة شعبية في نيويورك وحازت على النجاح وعرفت بـ (نيويورك صن) عام ١٨٢٣م ، ولسرعة وصول الأخبار تم استخدام التلغراف لإرسال رسائل الصحف عام ١٨٤٢م ، وفي عام ١٨٤٥م اخترع الأمريكي (ريمنغتون) آلة الكتابة المعروفة التي تعد الأنموذج الأول للآلات المعاصرة ، ثم ابتكر الأمريكي (هو) مطبعة محورية عام ١٨٤٧م رفعت نسبة توزيع الصحف إلى خمسين ألف نسخة يومياً [٢١].

لذا كان لابد من ظهور مؤسسة صحفية لتضم مجموعة الصحف تحت رعايتها ، فتأسست عام ١٨٤٨م الوكالة التلغرافية الصحفية (الاسوشيتيد بريس Associated Press) في نيويورك ، وهي أول وكالة لا يملكها فرد واحد بل كانت عبارة عن شركة مساهمة أصحابها من ناشري الصحف وهي (الصن ، الهيرالد ، التريبون ، الاكسبرس ، الكوبير ، الانكويرر ، الجورنال اوفكومبرس) ، وكان هدفها في أول الأمر نقل الأخبار الأوربية لا الأمريكية ، لان صحف الولايات المتحدة حتى ذلك الوقت كانت تعتمد على وسائلها الخاصة في الحصول على الأخبار التي كانت تصل من أوربا ببطء وكان ينتظرها الأمريكيون بفارغ الصبر [٢٢].

فبمجرد وصول سفينة في عرض البحر ، ترسل الصحف الأمريكية ممثليها في زورق صغير لمقابلة القبطان أو المسافرين للحصول على الأحداث الجارية في القارة القديمة ثم يحررون تلك الأخبار ، وبما إن الصحف السابقة الذكر كانت تتنافس على هذا العمل ، لذا اجتمعوا ووحدوا جهودهم ووظفوا أموالهم للحصول على الأخبار اللازمة في أسرع وقت فأسسوا هذه المؤسسة بعشرة آلاف دولار [٢٣].

وأحرزت هذه الوكالة تقدماً سريعا بفعل امتداد خطوط السكك الحديدية داخل الولايات المتحدة ، وظلت واشنطن ونيويورك إلى جانب شيكاغو وكنساس ستي المراكز الهامة للوكالة .

ظهر في منتصف القرن التاسع عشر اتجاه لحماية الصحافة في الولايات المتحدة الأمريكية ساعد في نموها ، إذ ناضل الصحفيون للحصول على نص قانون للتخلص من ضرائب نقل الصحف ، ألا وهو قانون البريد الذي صدر عام ١٨٥١م والذي نص على (مجانية نقل الصحف وتسليمها داخل المقاطعة التي تصدر فيها الصحيفة) [٢٤].

أدت وكالات الأنباء والتلغراف دوراً جوهريا في تطور الصحافة الحديثة ، إذ أخذت النصوص التلغرافية القصيرة المكثفة تزيح من على أعمدة الصحف المقالات المطولة والمنمقة ، وتم نصب أول كابل تلغراف عام ١٨٥٨م بين العالم الجديد وايرلندا وأصبح بالإمكان تلقي أخبار أوربا في بضع ساعات ، إلا أن هذا الخط قطع وظل معطلاً لعدة سنوات ، وعندما قامت الحرب الأهلية الأمريكية عام ١٨٦١م [٢٥] ، زاد تعطش القراء للصحف فرجحت كفة الأخبار الأمريكية على الأوربية [٢٦] ، وزادت النسخ الموزعة من الصحف عام ١٨٦٣م إلى مليون نسخة ، خاصة بعد ظهور مطابع الصب والمطابع الدوارة في الولايات المتحدة ، وتم إنشاء شركة الأنباء الأمريكية لتوزيع صحف المدينة بالجملة في النواحي القروية عام ١٨٦٤م ، فالقرية الصغيرة في الولايات المتحدة كان يطبع فيها جريدة واحدة أو مجلة على الأقل ، ويزيد حجمها أيام الآحاد والأيام التي تفسح فيها الحوادث مجالاً للكتابة ، ولذا ظهرت منافسة شديدة بين صحف المدن الكبرى وصحف الأقاليم والتي لم يكن في مصلحة الأخيرة [٢٧] ، وظهرت كتب عدة عقب الحرب الأهلية من أهمها كتاب من مجلدين بعنوان (من الأرض إلى القمر ، وحول القمر From The Earth to The Moon, Round The Moon) الذي اظهر القدرة الأمريكية بإطلاق قمر صناعي من فلوريدا يحوي ثلاثة رجال وكلبين [٢٨].

انتعشت الصحافة في الولايات المتحدة عام ١٨٦٥م مما دفع الصحفي الأمريكي (كيلوج) إلى تأسيس أقدم هيئة لتقدم مواد مطبوعة للصحف ، ودعا اليهودي (جوزيف بوليتزر) رئيس تحرير جريدة (نيويورك وورد) إلى ضرورة إعداد الصحفيين مهنيا والتي كانت المدارس التجارية تقوم به بإلقاء محاضرات بعنوان (فن الكتابة) ومن أقدم هذه المؤسسات في هذا الحقل هي (واشنطن كولج) في

ليكسنغتون في ولاية فرجينيا عام ١٨٦٩م ، إذ أوصى رئيس المؤسسة (لي) بمنحة لخمسين شابا من الراغبين بممارسة الصحافة [٢٩] ، وزاد اهتمام الولايات المتحدة الأمريكية بتدريس مهنة الصحافة للفترة (١٨٩٣ – ١٨٩٤م) من خلال إنشاء جامعات عدة في المدارس التجارية التابعة لها ، خاصة جامعة بنسلفانيا وبمنهاج عرف بـ (الأيام الخمسة) [٣٠].

تأسس عام ١٨٧٢م اتحاداً للصحف الغربية التي كانت مهمتها تقديم الموضوعات التي تخص تزويد المجلات الأسبوعية والصحف اليومية الصغيرة بالمواد الإخبارية المختلفة ، وقد تم تسمية نيويورك عاصمة الصحافة الوطنية غير الرسمية لكثرة الصحف التي ظهرت فيها ، فانشأ الصحفي (سكريبس) سلسلة من الصحف هناك منها (جريدة كليفلاند برس) عام ١٨٧٨م ، والصحفي (جوزيف بوليتزر) جريدة (النيويورك وررد) عام ١٨٨٣م ، وقد حرر أول قصة مصورة [٣١] ، وقد أعطت جامعة ميسوري عام ١٨٧٨م أول درس في تاريخ الصحافة ثم تطورت لتصبح مدرسة الصحافة في الجامعة عام ١٩٠٨م [٣٢].

ظهر منذ هذا التاريخ الدور اليهودي في الصحافة الأمريكية بخلاف السيطرة المالية بطبيعة الحال ، فكان من بين ألف وثمانمائة صحيفة يومية ومجلة هناك خمسون يمتلكها اليهود بالكامل ، ومن بينها صحف ذات نفوذ مثل (نيويورك تايمز ، واشنطن بوست ، فيلادلفيا انكويرر ، نيويورك بوست) ، وبرزت أسماء (أدولف س . اوتشز ، آرثر هايزسولز بيرجر ، جوزيف بوليتيزر) في الصحافة الأمريكية إذ اشترى الأخير صحيفة نيويورك وررد عام ١٨٨٣م وأصبح توزيعها أعلى نسبة بين الصحف الأمريكية اليومية على الإطلاق [٣٣] ، وكانت السمة الظاهرة على الصحافة اليهودية هي التعليق على الشؤون المحلية والخارجية ومساندة التوسع الاقتصادي للولايات المتحدة ، بالإضافة إلى نشر الأفكار اليهودية ، إذ تدخل عدد كبير من اليهود في إنتاج وتوزيع الكتب ولعبوا دوراً كبيرا في صناعة النشر في مدينة نيويورك [٣٤].

تحولت مهنة الصحافة في الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٨٨٩م إلى اتجاه تجاري من خلال تأليف هيئة عرفت بـ (هيئة ناشري الصحف الأمريكية) ، ودخلت الألوان طريقها للمؤسسات الصحفية الكبرى عام ١٨٩٣م وتم تحسين عملية الحفر

الخفيف على ألواح الصب مما جعل استعمال التصوير الفوتوغرافي في الصحف بشكل سهل [٣٥].

وأصبحت الصحافة مستقلة مع بدء عام ١٨٩٠م وتطالب بالحياد لكي تسمح لمخبريها جمع الأخبار خاصة للمراسلين المعينين في الكونكرس الذين كانوا يخدمون عملائهم بشكل يتماشى مع ما ينم عن انغماسهم في الحزبية ، وقد استخدم هؤلاء الدعاية لرجال الكونكرس لإيمانهم بان ظهور خبر في صحف شيكاغو مثلاً اقدر من عدد الخطب التي تلقى في أوتاوا والتون مما يؤدي إلى زيادة عدد الأصوات لهم [٣٦].

تنافس أصحاب الصحف بداية القرن العشرين فكان البقاء للأقوى ، إذ تمكنت هيئة الاسوشيتيد برس الصحفية أن تعيد تنظيمها عام ١٩٠٠م بعد محاربة جميع المنافسين لها وأقامت احتكار حقيقي في ميدان جمع الأنباء ، الأمر الذي أدى إلى ظهور منافس جديد لها عام ١٩٠٧م لاحتكار مهنة الصحافة وهي مؤسسة (اليونايتد برس United Press) ، وهي اكبر وكالة للأنباء في الولايات المتحدة بعد الاسوشيتيد برس [٣٧].

وقد تأسست اليونايتد برس لتخدم مجموعة من الصحف وتخفف من حدة احتكار الاسوشيتيد برس ، فكانت وكالة ضخمة تزود أخبارها بما يقرب من الف وسبعمائة وأربعون صحيفة ودور نشر إلا أنها لم تكن وكالة صحفية تجارية ، ثم تم إنشاء وكالة أخرى (الانترناشيونال نيوز سرفس International News Service) عام ١٩٠٩م ، لتقدم للصحف الخدمة ذاتها التي قدمتها المؤسستان السابقتان ، وقد ظفرت هذه المؤسسة بعملاء جدد وكثر واتخذت دوراً أكثر استقلالاً [٣٨].

أما العاصمة واشنطن فلم تكن لصحافتها وزن كبير ، فتصدرت الصحيفة الحرة (واشنطن بوست) لليهودي الثري (يوجين ماير) ، الذي ينشر ما يجري وراء الستار في أوساط الكونغرس ويميل نحو الحزب الديمقراطي ، وجريدة (ايفننك ستار) ذات الأخبار الشاملة والتي تصدر ظهر كل يوم ، وجريدة (تايمز – هرالد) وهي جريدة إخبارية مختصة بالأخبار الاجتماعية المستندة إلى تقارير الشرطة والمحاكم والتي تملكها السيدة (باترسن) ، أما الجريدة الرابعة اليومية والتي تصدر في ساعة متأخرة من الليل هي (سكريس – هاوارد) [٣٩] ، لذا فقد اعتمدت العاصمة على صحف تصدر عن الولايات البعيدة ، فالدوائر الرسمية والأوساط البرلمانية والهيئات السياسية والأجنبية تعتمد في نشر أخبارها وسبر غور الرأي العام واتجاهاته على جرائد نيويورك

مثل (نيويورك تايمز ، نيويورك هرالد تربيون) ، أو جرائد بوسطن (كريستيان سانيس مونتيور) ، أو شيكاغو مثل جريدة (شيكاغو تربيون) ، أو جريدة (سان فرانسيسكو كرونيكل) في كاليفورنيا ... وغيرها [٤٠] .

ازداد في هذا التاريخ الدور اليهودي في الصحافة الأمريكية ، ليصبحوا أصحاب نفوذ فيها ، فكانوا يدفعون أجوراً عالية في إعلاناتهم لكسب ود أصحاب الصحف والمجلات ويستخدموهم لأغراضهم وأهدافهم التي يريدون تحقيقها ، ففي نيويورك وحدها حوالي مليونان ونصف المليون نسمة من اليهود [٤١] ، وقد ظهرت حقائق واضحة وثابتة في مدى السيطرة اليهودية على الصحف ، إذ نشرت مجلة (كولبير) في عام ١٩٠٨م دليلا على ما كان يجري في البلاد ومنها أسماء اليهود الذين يتعاملون بغش الخمور في البلاد ، وذلك لان اليهود لم يحرموا جني الأرباح بالرغم من إصدار قانون حظر الخمور في الولايات المتحدة الأمريكية [٤٢].

سيطرت الصحافة الأمريكية على الصحافة الأوربية عام ١٩١٠م بإنشائها الوكالات المتعددة فاختفت المقالات الطويلة والتعليقات الأدبية والمقالات الافتتاحية وانتقلت إلى المجلات الأدبية الأسبوعية ، ونشرت الصحف الأخبار باختصار تلغرافي وريبورتاجات مصورة متناولة باختصار الأحداث الجارية التي أصبحت سمة الصحافة اليومية ، شجع هذا اختراع أول جهاز للنقل البعيد بمساعدة المرسلات اللاسلكية الذي اخترعه (شارل كروم) من شيكاغو عام ١٩١٣م [٤٣].

الصحافة الأمريكية في فترة ما بين الحربين :

أذهل انبثاق الحرب العالمية الأولى عام ١٩١٤م الصحافة الأمريكية ، وذلك لطبيعة جمع الأنباء عن تلك الحرب والتي ساعدت على خلق تناقض داخل المجتمع الأمريكي ، بحصوله على أخر المعلومات عن الشؤون العالمية من خلال مراسليه في مسارح الأحداث أمثال : ديفز ، ويل ايروين ، فردريك بالمر ، ايرفن كربي وآخرون ، الذين امتصت حماستهم تلك المعلومات التي لم يكن يهمهم فهمها ، حتى إنهم لم يجدوا سبيلا للوصف المزوق للمجازر الرهيبة التي حدثت خلال تلك الحرب [٤٤].

وعندما دخلت الولايات المتحدة الأمريكية الحرب العالمية الأولى في السادس من نيسان عام ١٩١٧م ، تعرض الصحفيون الأمريكان إلى نوع جديد من الرقابة ، فلم يكن ثمة داع للتسابق لمكاتب البرق لان الرقباء الفرنسيون والبريطانيون والروس

يحتجزون جميع الرسائل الصادرة لفحصها ، واتخذت الحكومة قراراً حدت فيه من جماح الصحافة في نشر الأخبار عن الحرب إلا فيما كان يصب في صالحها وخدمة الدعاية الوطنية ، فظهرت قوانين مشددة تمنع الشغب وتحد من حرية الصحافة ، وقد تم إنشاء لجنة عرفت بـ (لجنة الإعلام العامة وهيئة العلاقات العامة والدعاية) والتي قامت بعملية الإشراف على الأنباء والصحف [٤٥].

ولم يكن يسمح بكتابة الأنباء التي تثبط الروح المعنوية في الجبهة الداخلية ، أو تلك التي تؤدي إلى تسريب المعلومات للألمان ، ولم يظهر أي نقد لإدارة المجهود الحربي أو التفصيلات الرهيبة للحرب وأهوالها [٤٦].

ولتلافي القضاء على هذه الصناعة الكبيرة التي اهتزت دعائمها في بعض المدن نتيجة المصروفات الكثيرة لمواجهة النشاط الصحفي الخاص بظروف الحرب ، فقد تم إدماج الصحف للقضاء على المنافسة بينها وذلك بابتلاع كبيرها لصغيرها ، فدمجت الصحف الصغيرة مع الكبيرة وتم ذلك على يد الصحفي (فرانك مانسي) ، الذي حاول منذ عام ١٩١٣م أن يملك شبكة هائلة من الصحف إلا انه لم يوفق ، وعمل فترة الحرب العالمية الأولى ليملك كغيره صحف هنا وهناك وأصبح صاحب (جريدة الهيرالد) ، الذي دمج فيها صحف (الصن الصباحية والنيويورك برس والصن المسائية والتلغراف المسائية وباريس هيرالد) [٤٧].

وبما إن كل حزب في الولايات المتحدة يريد من صحفه أن تعبر عن رأيه في كل ولاية ومدينة ، لذا اتخذت الصحافة الأمريكية في هذه المرحلة منحى أخر داخل الكونكرس للاهتمام بالشؤون الداخلية للبلد فقط ، مما ساعد مراسل الكونكرس على اصطناع الأنباء ، فكان معقب ناجح لواضع أي مشروع قانون ، بذلك بدا الصحفي يفرض نفسه على الكونكرس ، كما ازداد دور الصحفي بفضل تطور النظام الرئاسي الأمريكي ، إذ أصبح للرئيس مؤتمر صحفي سنوي يبين فيه السياسية الداخلية والخارجية لحزبه مع شرح تصرفاته للرأي العام لاستجماع التأييد الذي يسهل أداء عمله ، فكانت الصحافة لهم منصة لبلوغ أسواق فكر الجمهور الأمريكي [٤٨].

وبعد انتهاء الحرب وعودة السلام للعالم ، فتحت الصحافة الأمريكية في عشرينات القرن العشرين أبوابها في ملاحق صحف يوم الأحد لتوضح للأمريكيين الحقائق الرهيبة عن الشؤون الخارجية العالمية مثل وصول موسوليني وستالين وهتلر للسلطة

واحتلال فرنسا أبان الحرب العالمية الثانية وانهيار الاستقرار في دول البلقان والتمرد في المستعمرات والركود الاقتصادي (٤٩).

بذلك تكون الصحافة الأمريكية قد وضعت مراسليها في امتحان ولإعداد صحافة الولايات المتحدة لممارسة دورها في نشر أخبار الحرب العالمية الثانية ، وظهرت هنا الحاجة الملحة لإعداد الصحفي الأمريكي بشكل أوسع وأعمق بإدخال مناهج جديدة للمدارس والكليات التي تدرس الصحافة للربط بين صورة الحياة والعالم (٥٠).

ولكسر احتكار الصحافة للأخبار القوية ، أذاعت الإذاعة الأمريكية (٥١) ، ولأول مرة بالراديو نتائج الانتخابات الرئاسية لعام ١٩٢٠م ، ذلك لان الرئيس المنتخب (وارن هاردينك) لم يكن يرتاح للاجتماعات الصحفية لشرح أعماله الإدارية التي كان تائهاً في غمارها ، ومنذ هذا التاريخ بدأ عمل المحطات الإذاعية في الولايات المتحدة (٥٢).

وللمحافظة على حرية الصحافة الأمريكية نشأت عام ١٩٢٢م (الجمعية الأمريكية لمحرري الصحف) ، فكانت محاولة لوضع مستويات مهنية للتحرير ، وبفضلها ازداد عدد المطبوعات إذ بلغت المؤلفات التي ظهرت وطبعت في الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٢٢م نحو عشرين ألف ثمنها أربعين مليون جنيه ، أما الجرائد فكانت واحد وعشرون ألف بينها الجرائد اليومية والأسبوعية والشهرية ، ومنها مجلات علمية وفنية وصناعية ورياضية ومنها ما هو خاص بالموسيقى والتصوير والرسم والرقص أو التمثيل الصامت أو المسرح الكلاسيكي ، ويدخل ضمن هذا العدد الجرائد والمجلات المدرسية فانه لا تخلو مدرسة أو ثانوية أو كلية من جريدة أو مجلة يقوم الطلبة بتحريرها وطبعها وتوزيعها (٥٣).

أسس اليهود للفترة (١٩٢٠ – ١٩٢٢م) عدد كبير من دور النشر مثل (الفريد أ. كنوبف ، راندوم هاوس ، فايكنج برس ، ....) ، وكان الأمر مشابه في خدمات الإذاعة والتلفزيون فسيطر اليهود على راديو (كوربوريشن اوف أمريكا ، مترو ميديا ، انكوربوريتد) ، بالإضافة إلى الدوريات اليهودية التي وصل عددها إلى أكثر من خمس وعشرون دورية منها (هاداساه ماجازين التي صدرت عام ١٩٢١م ، كاليفورنيجلويش عام ١٩٢٢م ، جويش برس عام ١٩٢١م ، ....) (٥٤).

وقد تم إنشاء جريدة أسبوعية عام ١٩٢٣م عرفت باسم (جريدة التايم) ، فكانت نوعاً جديداً من المنافسة للصحف الموجودة ، كما ظهرت في العام نفسه واسطة جديدة

للإعلام ذات أهمية انعطافية تضاهي اختراع الراديو ، حيث استطاع الفيزيائي البريطاني (ج . ايل . بيرد) وزميله الأمريكي (سي . ايف . جنكز) القيام بتجربة ناجحة تخص نقل الصورة من مكان إلى أخر ، وصمم (فلاديمير زفوريكين) الفيزيائي الأمريكي ذو الأصل الروسي مصباح لنفس الغرض عام ١٩٢٧م فجرى أول بث سليم من الناحية التقنية ذات طابع تجريبي ، لكن هذا الاختراع لم يصل الولايات المتحدة إلا في السنوات التالية ، وأصبح التلفزيون واسطة إعلام عالمية النطاق والتي كانت وسيلة مهمة في الحرب الدعائية التي رافقت الحرب العالمية الثانية [٥٥].

لم تكن كتابات الصحافة منصبة على الأخبار والأنباء السياسية والحربية فقط وإنما انتعشت الكتابة الفكهة في الصحافة للفترة التي سبقت الحرب العالمية الأولى بعشر سنوات وبعدها بعشر أخرى ، فقدم الصحفي (يوجين فيلد) ملاحظات لاذعة وصريحة وساخرة عن الحياة الاجتماعية الأمريكية ، أما (جورج أيد) فكتب أساطير كلاسيكية قديمة بأسلوب عامي من صميم الحياة اليومية ظهرت في صحف شيكاغو قبل عام ١٩٠٠م وحتى عام ١٩٢٤م [٥٦].

ظهرت سياحة للصحافة الأمريكية من خلال اختيار ثلاثون من كبار الصحفيين في أمريكا لزيارة معهد كارينجي للسلام الدولي عام ١٩٢٧م وذلك لدراسة الشؤون الاقتصادية والسياسية والاجتماعية ونظم الاشتراك والتعاون الدولي [٥٧].

ازدادت الخدمات البرقية عام ١٩٣١م إلى استخدام عدد كبير من الصحفيين الأجانب وتعيينهم في العواصم الأوربية كمخبرين منتظمين لحساب صحف (نيويورك تايمز ، هيرالد تريبيون ، الكريستيان ساينس مونيتور ، الشيكاغو ديلي نيوز) ، فكان في لندن مثلا تسع وستون مراسلا يمثلون ثلاث وعشرون وكالة صحفية مثل (ادجار انسيل مويرر ، بول سكوت مويرر) ، وبلغ ما تلقته هذه الصحف من برقيات ورسائل لاسلكية عبر المحيط الهادي حوالي عشرين مليوناً وسبعمائة وواحد وثلاثون كلمة [٥٨].

وما أن حل عام ١٩٣٣م حتى تكونت (النقابة المهنية للصحف الأمريكية) وهي عبارة عن اتحاد لكتاب الصحف ، وقد تجادل الصحفيون في هذه النقابة عن إن هذه المهنة هل تدرس أم لا ، إذ بلغ عدد المدارس والأقسام في الكليات التي تقوم بتدريس مادة الصحافة حوالي سبعون مدرسة عام ١٩٤٥م ، هذا بعد أن بدأ أول تدريس لهذه

المهنة في مدرسة خاصة بـ (جامعة ميسوري) عام ١٩٠٨م ، وقد سبقتها أقسام ومناهج لتعليم الصحافة في عدة معاهد [٥٩].

أما الراديو الأمريكي فقد بلغ ذروته ودخل في حرب مع الصحافة ما بين عامي (١٩٣٠م – ١٩٣٣م) في نشر الأخبار ، إلا انه تم التوصل إلى حل وسط ، حيث وقعت كبريات الإذاعات اتفاقيات مع احتكارات الصحافة حددت بمقتضاها النشرات الإخبارية للراديو بنشرتين في اليوم صباحاً ومساءاً وذلك بعد صدور صحف الصباح والمساء ، وأصبح هذا الإجراء ممكناً بفضل معاملة الجميع للإذاعة كأداة تسلية وليس إعلاماً معتبرين الإذاعة واسطة لتقديم برامج الموسيقى والتمثيليات ، وفي عام ١٩٣٥م أصبح الوضع طبيعيا بين الإذاعة والصحافة المصورة ، إذ بلغ عدد المستمعين للراديو مائة وخمسون مليوناً شخص وحوالي مائتي مليون جهاز راديو عام ١٩٣٦م وثلثا هذا العدد في أوربا ، بعد أن كان خمسون مليون جهاز راديو عام ١٩٢٦م ولكل جهاز ثلاث مستمعين [٦٠].

أما أجهزة التلفزيون – السابقة الذكر – فقد ظهرت لأول مرة في السوق الأمريكية عام ١٩٣٨م أي بعد مرور سنتين على أول بث تلفزيوني جرى شمال لندن ، ونظمت البث شركة (بي. بي. سي B.B.C) أول مؤسسة تنشط في بلد رأسمالي تحت سيطرة الدولة ، وقد جرى عام ١٩٣٩م بث عدة برامج ترفيهية دائمة في عدد من المدن الأمريكية ، وتم في عام ١٩٤٣م تقديم أول نشرة إخبارية تلفزيونية في مدينة أمريكية صغيرة حيث ظهرت فيها أشرطة فلمية مع قراءة المذيع للأخبار [٦١].

لكن هذا لا يعني إن التلفزيون الأمريكي قد اخذ حيز مهم لتنشيط الصحافة أو اخذ الدور عنها ، ذلك لأنه أصبح القاعدة الرئيسية للإعلان التجاري لبضع شركات احتكارية كبرى في الولايات المتحدة أمثال (بروكتر اند غاميل ، جنرال موتورز ، فورد ، وغيرها) ، كما إن الأمريكي المتوسط هو الجمهور الرئيسي له ، فأصبح التلفزيون آله تجري بواسطتها إقناع الشعب وتحذيره ولتهدئة الأمريكان الذين يعانون من الواقع المزعج ، إذ رأت الأوساط الحاكمة في الولايات المتحدة فيه وسيلة فعالة لغسل أدمغة المواطن المتوسط بأسطورة تفوق الديمقراطية الأمريكية ، إذ تم تكريس مكاناً خاصاً للرئيس الأمريكي فيه ليستغل من خلاله الشعب معتبراً انه قوة فاعلة للمنفعة المتبادلة وخاصة في دعاياتهم الانتخابية [٦٢].

أما في فترة الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩ – ١٩٤٥م) ، فقد ازدادت مبيعات الصحف بشكل مضطرد وخاصة تلك التي تشمل عليها الفكاهة الجماعية ، منها ما يخص الأطفال والمواد الهزلية في المحلات التي تبيع الأدوات لأعضاء القوات المسلحة أكثر من مبيعات مجلات (اللايف ، الريدرز دايجست ، الساتردي ايفننج بوست) مجتمعة ، وذلك للتخفيف من حدة التوتر الشديد الذي رافق اندلاع الحرب ، وذكرت إحدى الإحصائيات إن إيرادات مبيعات المواد الهزلية والكتب الفكاهية بلغت اثنان وسبعون مليون دولار سنويا ، وسيطرت على دور النشر الكتب الفكاهية منها ما يخص رعاة البقر والحب والجريمة [٦٣].

وقد أثرت الصحافة اليهودية وبشكل سافر في الولايات المتحدة الأمريكية في هذه المدة على الرأي العام الأمريكي لتأييد نشاط الصهيونية بإنشاء وطن قومي لليهود في فلسطين من خلال دورياتها المتعددة في الولايات المتحدة منها (مجلة تكساس جويش ، لونج ايلاند جويش بريس ، جويش لايف ، وغيرها) [٦٤].

لقد كان للصحافة الأمريكية دور عظيم وخطير في الحياة السياسية والاجتماعية ، فهي اشد انتقاماً من مرتكبي الجرائم ، فلا يكاد يضبط سارق أو يمسك قاتل حتى تتطير صورهم بواسطة اللاسلكي لجميع أنحاء الولايات المتحدة وتنشر مذيلة باسمه وعنوانه وعمره ، ويتم بيع هذه الجرائد والمجلات في محطات القطارات ويدفع أصحابها أموالاً طائلة للحصول على الأخبار من مصادرها [٦٥] ، وقد امتد هذا الدور للحياة الدولية ليخلق قضايا ومشاكل ذات أصعدة مختلفة ، خاصة إذ تعلق الأمر بقضايا السلام والحرب في العالم ، والتي نذكر منها الحملات الدعائية الموجهة ضد شعوب وأنظمة معينة ، لذا ظهرت مواثيق دولية تنظم هذا الدور منها اتفاقية عصبة الأمم المتحدة المعقودة عام ١٩٣٦م والتي تتعلق بـ (حظر استغلال الراديو لإشاعة الدعاية الحربية بل للتعاون الدولي والدعوة إلى السلام) ، ولم تفلح هذه الاتفاقية ولا غيرها في وقف هستيريا الحرب الإذاعية قبل الحرب العالمية الثانية ، والشيء نفسه بالنسبة لمنظمة هيئة الأمم المتحدة والقرارات التي اتخذتها عام ١٩٤٧م بعد نهاية الحرب العالمية الثانية بشجب مختلف أشكال الدعاية التي تهدد السلام [٦٦].

إن المتتبعين لمجريات الأمور يرون في الصحافة الأمريكية ثقافة رديئة وذوق غير مهذب ، إذ يرى (هـ. أ. ل فيشر) في حجمها الكبير الذي تصدر به دليلا على

أنها لا تهتم بالمعلومات بقدر اهتمامها بالإعلانات ، أما الكاتبة (اوديت كوين) تعتقد إن قراء هذه الجرائد غالبا ما يتسمون بالغباء والجهل [٦٧] .

الهوامش :

[١] ألن شورتر ، الحياة اليومية في مصر القديمة ، ترجمة نجيب ميخائيل ، القاهرة ، ١٩٥٦م ، ص ١١ .

[٢] Laski, Harold., The Modern State, Pelican, ١٩٣٧, P. ١٧.

[٣] عدنان المبارك ، وهو عصر الإعلام أيضا ، مجلة أفاق عربية ، السنة الثالثة ، ع ١٢ ، بغداد ، (آب ١٩٧٨م) ، ص ٤٨ .

[٤] عبد القادر احمد اليوسف ، العصور الوسطى الأوربية ، بيروت ، ١٩٦٧م ، ص ٣٦٥ – ٣٦٦ .

[٥] Whitaker, Jr. G. Urban, Propaganda and International Relations, San Francisco, ١٩٦٢, P. ١٠٥ .

[٦] Haynes, C., A Political and Social History of Modern Europe, ٢ Vols, New York, ١٩٤٤, P. ٧٠ .

[٧] عدنان المبارك ، المصدر السابق ، ص ٤٨ .

[٨] مجلة الهلال ، السنة الرابعة ، ع ١٢٢٨ ، مصر ، ١٩٤٠م ، ص ٨٦ .

[٩] عدنان المبارك ، المصدر السابق ، ص ٤٩ .

[١٠] Urban, Op. Cit., P. ١٠٧ .

[١١] Spiro, Herbert, World Polities, The Global, Homewood, Illinois, ١٩٦٦, P. ١٩٩.

[١٢] مؤلف مجهول ، تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية ، واشنطن ، ١٩٦١م ، ص ٢٥٣ .

[١٣] Herbert, Op. Cit., P. ٢٩٩.

[١٤] مؤلف مجهول ، المصدر السابق ، ص ٢٥٤ .

[١٥] أمير بقطر ، الدنيا في أمريكا ، بغداد ، ١٩٥٠م ، ص ٧٤ .

[١٦] المصدر نفسه ، ص ١٠٩ .

[١٧] عدنان المبارك ، المصدر السابق ، ص ٤٨ .

[١٨] Urban, Op. Cit., P. ١٤٣.

[١٩] مؤلف مجهول ، المصدر السابق ، ص ٢١٠ .

[٢٠] ابتكر كونيج عام ١٨١٤م مطبعة اسطوانية تدار بالبخار في انكلترا ، ثم انتقلت بأنواع محسنة للولايات المتحدة في غضون خمسة عشر عاماً . عدنان المبارك ، المصدر السابق ، ص ٤٧ .

[٢١] مجلة الهلال ، السنة الثالثة ، ع ٤٩٧ ، مصر ، ١٩٣٣م ، ص ١٨٧ .

[٢٢] عدنان المبارك ، المصدر السابق ، ص ٤٩ – ٦٣ .

[٢٣] ب . دينواييه ، الصحافة في العالم ، ترجمة عبد العاطي جلال وخليل صابات ، دار سعد ، مصر ، ١٩٥٦م ، ص ٦١ – ٦٣ .

[٢٤] Mills, C. Wright, The Sociological Imagination, NewYork,١٩٥٩, P.٩٢.

[٢٥] بدأت الحرب الأهلية عام ١٨٦١م وانتهت عام ١٨٦٥م بين شمال الولايات المتحدة وجنوبها لتحرير العبيد ، وانتهت بانتصار الولايات الشمالية برئاسة (أبراهام لنكولن) ، وتم إلغاء الرق في الولايات المتحدة الأمريكية في كانون الأول من عام ١٨٦٥م . مؤلف مجهول ، المصدر السابق ، ص ٢٦٠ .

[٢٦] ب . دينواييه ، المصدر السابق ، ص ٦٤ .

[٢٧] أمير بقطر ، المصدر السابق ، ص ٧٢ .

[٢٨] وولتر سوليفان ، أمريكا والقمر ، مقالات نشرتها صحيفة نيويورك تايمز ، ترجمة فوزي الشنوي ، دار المعرفة ، القاهرة ، ١٩٦٢م ، ص ٩ .

(٢٩) روبرت ديمون ، صناعة الصحافة (بحث في إعداد الصحفيين مهنيا وفي تاريخ مدارس الصحافة وبرامجها) ، دار العلم للملايين ، ط ١ ، بيروت ، ١٩٦٢م ، ص١٥.
(٣٠) المصدر نفسه ، ص ١٧ .
(٣١) عدنان المبارك ، المصدر السابق ، ص ٦٥ .
(٣٢) روبرت ديمون ، المصدر السابق ، ص ١٧ .
(٣٣) مجدي نصيف ، الصهيونية في الولايات المتحدة ، بيروت ، بلا . ت ، ص ٨٦ .
(٣٤) Bassam Bishuti, The Role of the Zionist Terror in the Creation of Israel, Beirut, ١٩٦٩, P. ٣٠ – ٣٢.
(٣٥) Urban, Op. Cit., P. ٢٤٣.
(٣٦) Ibid .
(٣٧) Ibid .
(٣٨) Harold, Op. Cit., P. ١١٩.
(٣٩) Harold, Op. Cit., P. ١٢٩.
(٤٠) أمين المميز ، أمريكا كما رأيتها ، بغداد ، ١٩٥١م ، ص ٦٩ .
(٤١) يوسف هرمز جمو ، ستة أشهر في أمريكا ، مطبعة الأمة ، بغداد ، ١٩٤٩م ، ص ٦٦ .
(٤٢) هنري فورد ، اليهودي العالمي (المشكلة الأولى التي تواجه العالم) ، تعريب خيري حماد ، بيروت ، (د ، ت) ، ص ٢٠١ .
(٤٣) عدنان المبارك ، المصدر السابق ، ص ٤٩ .
(٤٤) برنارد ويزيرجر ، الصحفي الأمريكي ، ترجمة وديع سعيد ، مؤسسة سجل العرب ، القاهرة ، ١٩٦٢م ، ص ٢٠٦ .
(٤٥) مختار التهامي ، فلسفة الدعاية الأمريكية ، مجلة قضايا عربية ، السنة الثانية ، عدد ٢ ، لبنان ، (أيار ١٩٧٥م) ، ص ١٥٥ .
(٤٦) آرثر مارويك ، الحرب والتحول الاجتماعي في القرن العشرين ، ترجمة سمير عبد الرحيم الجلبي ، دار المأمون ، بغداد ، ١٩٩٠م ، ص ١٢٥ .
(٤٧) إبراهيم عبده ، الصحافة في الولايات المتحدة نشأتها وتطورها ، مؤسسة سجل العرب ، القاهرة ، ١٩٦١م ، ص ٢٤٧ – ٢٥٠ .
(٤٨) أمير بقطر ، المصدر السابق ، ص ٦٩ .
(٤٩) برنارد ويزيرجر ، المصدر السابق ، ص ٢٠٦ .
(٥٠) روبرت ديمون ، المصدر السابق ، ص ٢٧ – ٣٤ .
(٥١) ساعد الاختراع الجديد الراديو عام ١٩٠٧م في أوربا ، الذي التقط بثه في الولايات المتحدة الأمريكية لأول مرة في ١٣ كانون الثاني عام ١٩١٣م في صالة الأوبرا في نيويورك حيث كان يغني انريكو كاروزو ، على تطور الصحافة وارتباطها بوسيلة إعلام جديدة ، فولدت الصحافة الإذاعية في الولايات المتحدة الأمريكية ، والتي قامت بحملة دعائية ضد انكلترا بعد أن تلقت استغاثة من الثوار الايرلنديين عام ١٩١٦م في ثورتهم ضد انكلترا .
عدنان المبارك ، المصدر السابق ، ص ٤٩ .
(٥٢) Nichols Johnson, Government by Television, The Address to the Association of Political Consultants, London, ١٤ December ١٩٧٠, P. ٤٥.
(٥٣) أمير بقطر ، المصدر السابق ، ص ٧٢ .
(٥٤) مجدي نصيف ، المصدر السابق ، ص ٨٩ – ٩١ .
(٥٥) نقلا عن :
Television Broadcasting Occupation, In (Occupational Outlook Handbook), Washington, U.S.A., Depart of Labor, ١٩٧٠, ١٩٧١ Ed, P.١٣٤.
(٥٦) أمير بقطر ، المصدر السابق ، ص ٨١ .
(٥٧) جريدة الرأي العام ، ع ٤٠٠٨ ، دمشق ، ٢٤ شباط ١٩٢٧م .

(٥٨) برنارد ويزيرجر ، المصدر السابق ، ص ٣٤٤ .
(٥٩) مؤلف مجهول ، المصدر السابق ، ص ٢٢١.
(٦٠) بين ياغد يكيان ، تلفزيون الولايات المتحدة الأمريكية ، إعداد وترجمة كاميران مصطفى محمود ، مجلة أفاق عربية ، السنة الثانية ، العدد ٦ ، بغداد ، (شباط ١٩٧٧م) ، ص ١٣٦ .
(٦١) نقلا عن :
Television Broadcasting Occupation, P.١٣٦.
(٦٢) مجموعة دراسات موسكو ، التلفزيون في الولايات المتحدة الأمريكية ، دار نشر الفن ، موسكو ، ١٩٧٦م ، ص ٢٧ .
(٦٣) أ. و. زيلومك ، مشكلات أمريكا في العمل واللهو ، تقديم ماهر نسيم ، دار الكرنك للنشر والطباعة والتوزيع ، القاهرة ، ١٩٦٤م ، ص ١٢٨ .
(٦٤) مجدي نصيف ، المصدر السابق ، ص ٩١ – ٩٢ .
(٦٥) أمير بقطر ، المصدر السابق ، ص ٧٤– ٧٨ .
(٦٦) **Elliot Daley The TV Generation, TV Guide, ٧ November, ١٩٧٠.**
(٦٧) ادوارد . و. شيستر ، أمريكا في نظر أوربا ، ترجمة السيد وفائي ، مراجعة حسين الحوت ، واشنطن ، ١٩٦٣م ، ص ١٥٣ .

The History of Press in the United States
(١٦٩٠ – ١٩٤٥)

Nejla Ibrahim Mustafa
Teacher Training Institute, Second Rusafa
Certificate / Doctorate Modern History Scientific Title / Instructor

Abstract

Search includes a brief history of the emergence of the press in the world and the emergence of the first newspaper in China, which move to Europe with development in the paper industry in the word and then move this workmanship and the profession to the United States by Europeans who founded the first colonies there … Since ١٦٩٠ and the emergence of the first newspapers and magazines and then developed into large institutions and control of important personalities like Jews and their role under the guidance of the press in their favor and the issuance of the most important laws relating to the press .

Finally press the United States during the two wars and the most important inventions that have emerged in that time .